

الرمز العرفاني في شعر عفيف الدين التلمساني

The gnostic symbol in the poetry of Afif al-Dīn al-Tilimsānī

جلال عبد القادر*

جامعة جيلالي ليابس. سيدي بلعباس (الجزائر)

aeekjalal79@gmail.com

تاريخ الوصول: 2021/01/22 تاريخ القبول: 2021/05/17 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص:

يحاول الرمز عموماً أن يعطي صياغة ممكنة لمجهول نسبي، ولن يكون ذلك العالم الرمزي إلا المعنى المجرد والإنساني الذي لا يمكن للغة العادية محاصرته. ولذلك لا يمكن أن تستقيم مقايضة الرمز الصوفي بحركة الرمزية الحديثة. إذ الرمزية الشعرية في الأدب الصوفي تتمثل في كونها رمزية عرفانية. إن الكثير من التصورات والأفكار تبقى غامضة عصية عن جهاز التسمية و مواضع اللغة العادية، ما لم يتم إدخالها في جهاز من الرموز الموحية، وهو الأمر التي اضطلع به الشعر الصوفي كما هو الحال في المدونة الشعرية لعفيف الدين التلمساني (690،610هـ). التي يتردد في أرجائها صدى بعض الرموز الحسية التي تستمد قوتها الإيحائية من مقامات العرفان ومدارج السلوك.

الكلمات المفتاحية: الصوفي، سلوك، شعر، اللغة.

Abstract

Generally, the symbol tries to elaborate a possible relatively unknown reformulation. And this symbolic space will be only the abstract human meaning. The ordinary language has not firmly surrounded the symbolic meaning that Poetic Symbolism in Sufi literature is represented as a Gnostic symbol. A large number of perceptions and ideas remain vague, and it can not be subject to the logic of ordinary language. Unless it is inserted in a device of suggestive symbols.

Keywords: mystic, behavior, poetry, language.

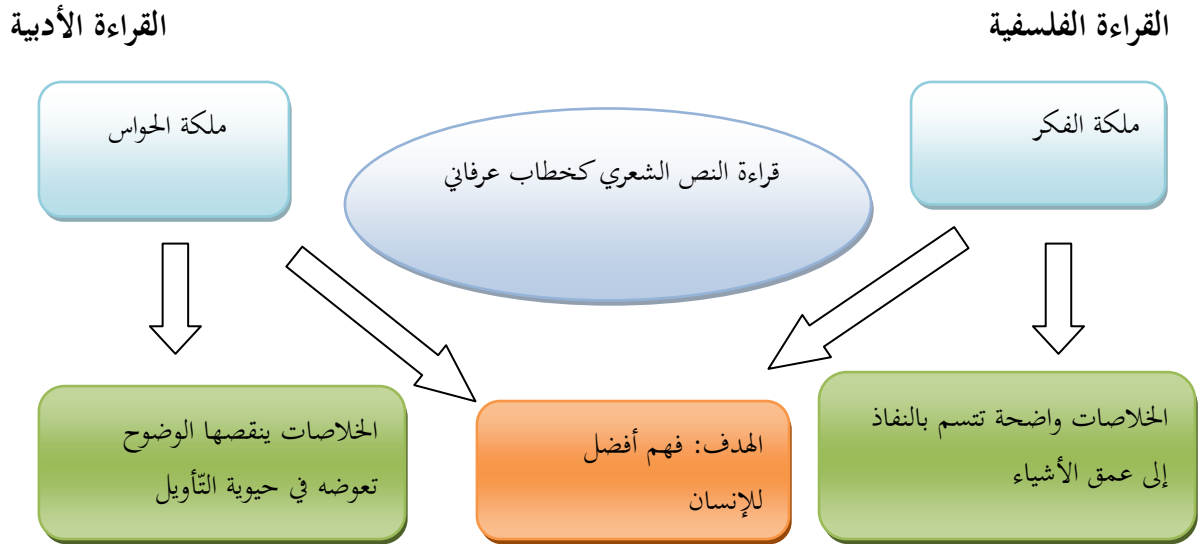
* المؤلف المرسل

1. مقدمة

يغدو الشعر أحيانا مدخلا لمحاصرة اللحظات المنفلتة من قبضة التاريخ أو فهم أصداء التجارب الوجدانية الفردية والجماعية ضمن سياقاتها السوسيوثقافية. ومثلما للشعر والأدب عموما القدرة على صيانة هذه التجارب، فإنه لا يهمل في المقابل الاعتناء باللغة كوسيلة مخصصة لعرض تجربتي الابداع والتلقي معا. ثم إن من بين ما تسلتزمه التجربة الفنية الصادقة القدرة على تمثّل المقولات المجردة والملّمات الوجدانية المستعصية على الوصف اللغوي. ولعلّ في استطاعة الشعر-وهو "بنية جمالية"¹ في الأساس-، أن يعبر عن بعض الموضوعات من خلال الرموز النافذة إلى جوهرها.

وعلى الرغم من قدرة الفلسفة على قراءة تلك المقولات المجردة، إلا أنّ تلقيها بملكة الفكر لا تغني عن حيوية التأويل التي تضطلع بها القراءة الأدبية:

2. الرمز العرفاني بين قراءتين



الشكل 1: قراءة النص الشعري كخطاب عرفاني

3. مفهوم الرّمز

في لسان العرب "الرّمز: تصويت خفي باللسان كالممس... وقيل الرّمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم. والرّمز في اللغة كلّ ما أشرت إليه ممّا بيان بلفظ."²

يعرّف الرّمز أدبيا بأنه "التعبير غير المباشر عن التّوحي النّفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللّغة في دلالتها الوضعية. والرّمز هو الصّلة بين الذات والأشياء بحيث تتولّد المشاعر عن طريق الإثارة التّفسية، لا عن طريق

التسمية والتّصريح"³. أمّا صوفيا فالرمز أعمّ لأنّه "متغيّر من صوفي لآخر، ناهيك عن أنّ درجة الإلغاز فيه أعمق وأغور... لأنّه يستمدّ طاقته من ذاتية صاحبه"⁴.

لا تحيا الرموز اللّغوية إلّا بالتوظيف التّخييلي. لأنّ الاستدعاء لا يليّ إلّا حاجة الدّال على المستوى التركيبي (syntagmatique). فإذا وُظف يمكن حينئذ إخضاعه للتأويل. لأنّه أصبح في عهدة المستوى الاستبدالي (paradigmatique). وهذا هو مبدأ نشوء العلامة اللّغوية التي تبدو محددة (Déterminée) في وضعها، ثمّ يراودها الترميز عن دلالتها المباشرة بغواية الصورة المتخيّلة، التي تمنح الدّال اللّغوي الحياة بشكل آخر، يزيده نشاط التأويل إمكانية الاتّساع. فالرمز إذا هو منطقة وسطى بين المحدّد واللامحدّد.

ولما كان لكلّ أهل صناعة لغتهم ومعجمهم، فإنّ لأهل التصوف كذلك لغتهم، التي عبّروا بها عن شوقهم وإشراق نور المحبة في قلوبهم. وحين تقعد اللّغة العادية عن أداء المعاني والأحوال والأذواق التي تستبدّ بالصوفي، فإنّه يتوسّل لغة ثانية متعالية يحاصر بها وجدّه. لغة مثقلة بالرموز ومشحونة بالإشارة. يقول ابن عربي:
ألا إنّ الرموز دليــــــــــــــــل صدق على المعنى المغيب في الفــــــــــــــــؤاد⁵

إنّ التجاء شعراء الصوفية إلى الرّمز مردّه إلى شعورهم "أنّ اللّغة غير كافية"⁶ أو إلى اعتقادهم حدوث " ما لا يمكن وصفه"⁷ في مدارج السلوك ومقامات العرفان. ولهذا ضبطوا-نثرا-معراج قلوبهم إلى الحقّ في مقامات تعتبر "تجربة انبساطية"⁸. وأبقوا في المقابل "تجربتهم الانطوائية"⁹ طيّ الكتمان، ولما ضاقت صدور بعضهم، باحوا بها إشارة وتلميحا ورمزا "والرمز معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر لا يظفر به إلّا أهله"¹⁰.

لقد ربّب* العارفون بالله مقامات السالكين بحسب أحوال القلب. ولما يكون الكلام الذي يخاطب القلوب، إنّما يخاطب على وجه الحقيقة مقاما من مقامات السلوك، فإنّه يلغز على من لم يتحقّق ذوق المقام. ولما كانت أيضا مقامات وأحوال الصّوفية أذواقا. استعصى عليهم نقلها إلى لغة متداولة إلّا باستعمال الرمز. ولما كانت كذلك، فإنّ البوح بأسرار الاحوال والمقامات كثيرا ما جلب المتاعب لأصحابها. لأنّ تأويلها إنّما يقع _من العلماء_ على الوضع اللّغوي، لا على دلالة توظيفه.

قد يُجيد الصّوفي التعبير عن ماهية الحال مثلا، ولكنّه قد يجد نفسه عاجزا عن وصف تلبّسه به. يولّد هذا العجز حقلًا معجميا متوتّرًا ومتعال. يغدو معه الشعر الصّوفي _تحديدا_ مستعصيا على الإخضاع لقضايا المنطق اللغوي. يقول النّفري " الحرف يعجز عن أن يخبر عن نفسه فكيف يخبر عني"¹¹. إنّ الشّعْر محلّ عبارة، لكنّه لدى الصّوفية مقام إشارة نفسوا من خلاله عن مواجيدهم وأذواقهم. يقول الطّوسي "علّمنا هذا إشارة، فإذا صارت

عبارة خفي¹². ولأنّ الشعر خلاف النثر، آلة لغوية كسولة تقوم على اقتصاد المعنى¹³، عن طريق تقصّد الرمز الذي يقي من الوقوع في المكاره الوضعية للاصطلاح اللغوي.

ينصرف الحديث عن الرّمز العرفاني في الشعر الصوفي غالبا إلى رمزين هما؛ الخمرة والمرأة. وقليلًا ما يتم الانتباه إلى رموز أخرى كالطبيعة والحمام و العطش والموت والرّسوم (الأطلال). لهذا يحاول هذا البحث أن يقترب من بعضها من خلال شعر عفيف الدين التلمساني.

رمزية الطبيعة (حوار الشهود)¹⁴

الطبيعة عند الصوفية مظهر من مظاهر التجلّي الرباني والجمال الإلهي. شغلت ألباهم شهودا لا وجودا. إذ الحقّ مبتدأهم ومنتهاهم. يقول التلمساني:

لو كنت هائمًا فيه وحدي لعذرت عذالي على وجلي

أما وكلّ الكون يعيشه فعلام أخفي فيما عندي

هيام التّسليم بلطفه فلذا ظهر اعتلال في صبا نجد

وليه عيون الزّهر رامقة بنواظر ملئت من الشّهد¹⁵

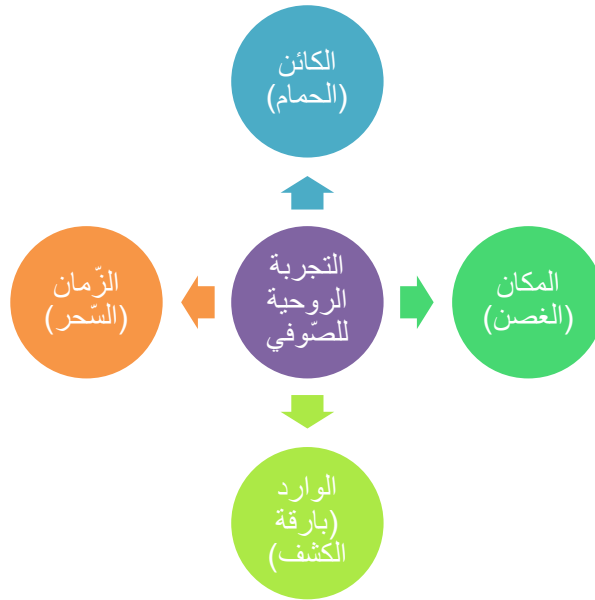
ويقول أيضا:

ولأغصان هيمنة تحاكي حبايب رقّ بيّنهم العتاب

تنّت والحمام لها يغني كشرب مدامة شربوا وطابوا¹⁶

3.1. رمز الحمام

إنّ من بين الموضوعات التي استحوذت على مساحة مهمّة من الشّعر الصّوّفي، وصف الأحوال والمقامات. ولأنّ الحديث عن المقامات في النّثر الصّوفي أنسب لها من الشعر، بحكم الاكتساب. فإنّ الأحوال تظل في المقابل أكثر التصاقاً بتجربة الصّوفي الروحية، بحكم المنّة، ولأنّها أيضاً بوارق*. والقبض على معنى البارقة التي لا تدوم إلّا فترة زمنية قصيرة، يحتاج إلى جهد في التمثّل من جهة، وجهد آخر في الكتمان والتستّر. ولهذا نلفي العفيف التلمساني يربط كثيراً بين الحمام والغصن ونسيم السّحر (الكائن، والمكان، والوارد) (الحال)، والزمان):



الشكل 2: رموز التجربة الروحية الصوفية

ونظراً لأنّ الشعر العربي غنائي بطبيعته. فإنّ المكانة التي حظي بها الحمام فيه ظاهرة، خاصة وأنّ هذا الطائر قد اتُّخذ للبريد في الحرب وفي الحبّ، كما استأنس بمديله المهموم، وسامر المسجون. ومن ذلك قول أبي فراس الحمداني وقد سمع حمامة تنوح على شجرة عالية، وهو في الأسر:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هل تشعرين بجالي؟

معاذ الهوى ما ذقت طارقة النّوى ولا خطرت منك الهموم ببال

أتحمل محزونَ الفؤاد قـوادمُ على غصنٍ نائي المسافة عال

أيا جارتا ما أنصف الدهر بينا تعالي أقاسمك الهموم تعالي
 تعالي تري روحا ضعيفة تردّد في جسم يُعذّب بال
 أضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سـال
 لقد كنتُ أولى منك بالدمع مُقلّة ولكنّ دمعي في الحوادث غـال¹⁷

فأمّا الحمّام فإن حظّ شعر التلمساني من رمزته بيّن ظاهرٌ لمتصفح ديوانه، لا يُعدم التدليل عليه. ومن ذلك قوله:

وللأغصان هيمنة تحاكبي حبايب رقّ بينهم العتباب

تنتّ والحمّام لها يغني كشرّب مدامة شربوا وطابوا¹⁸

ويقول:

ما صادحات الحمّام في القُصب ولا ارتفاع المدام بالحجب
 إلّا لمعنى إذا ظفرت به ألزمك الحدّ صورة اللّعب
 من أجل ذاني الجمال ما نقلت قوما عن القبض بسطة الطرب¹⁹

ويقول:

ألست ترى الحمائم قد تغنّت بلحن معجم المعنى فصيح
 تذكرك الصبابة والتصابي وتنسخ حكم توبتك التصوح²⁰

ويقول:

وللتّسيم على الآفاق زمزومة وللحمام بالأعواد أعواداً²⁶

إنّ الطيور التي وردت في المدونة الصّوفية كرموز أربعة، حيث رمز ابن عربي إلى "مراتب وجودية أربع بأسماء أربعة من الطيور: ولم يكن رمزه هذا عن عبث بل لصفة قاربت بين الطير والمرتبة الوجودية . فالطيور الأربعة هي: العنقاء والورقاء والغراب والعقاب"²⁷. كما جاء في رسالة الاتحاد الكوني لابن عربي ما يدلّ على المعين الذي ورد منه عفيف الدّين التلمساني.

فقد ألقت الطيور الأربعة على التوالي خطبا بعدما سمعت خطاب الشجرة الكلية²⁸: "ولما سمعت المطوّقة كلام الشجرة الكلية، وما جاءت به المعارف الإلهية، صدحت في روضة قدسها، معربة عن نفسها، قالت: لما أراد الله إيجاد كوني، وإشهاد عيني، وأن يطوّقني طوق البها، ويسكنني في سدرة المنتهى، نادى بعقابه الآمن من عقابه، وهو بفناء بابه، فأجابه مطيعا، وقال: ناديت سميعا فقال: إتك في أرض الغربة، وإن كنت متي في محلّ القرية، فإني لست من جنسك، فلا بدّ من استيحاش نفسك، وفيك قرة عين، فأظهرها في العين، تأنس بمجاورتها، وتنفس بمجاورتها، فإنّ الأنس فيّ محال، وأنا شديد المحال، فقال العقاب: وكيف يظهر عني شيء ومقامي العجز؟ وما في قوتي سلطان ولا عزّ؟ فقال له: الزم المناوحة، فسيظهر عينها عند المكافحة، وهذا هو الانتظام الثاني، والالتحام بالثاني، فنوح الأمر، فظهرت، وناداني الحقّ..."²⁹.

لقد أخذت الورقاء(الحمامة) رمزا "على وارد من واردات التقديس وقد تكون رمزا على الرّوح، فإذا ما بكت كافأ بكأؤها من قبيل الرّمز الغنوصي، بكاء الأرواح الجزئية، لحنين الرّوح الكلّي إليها"³⁰. ولهذا أخذ نوح الحمام رمزا ليس على المناجاة مثلما يبدو، وإتّما على المعارف التي لا يمكن البوح بها. لأنّ الحديث عن المعارف جهل، وإتّما الأخبار يكون عن المنازل دون المعارف، ومن غلب علمه منازلته فهو صاحب علم لا ساحب سلوك.³¹ وحول هذا المعنى الذي تستتر فيه الأحوال خلف ستارة الرّمز الذي تتناسب كثافته مع كثافة الوجود؛ يقول التلمساني:

فلم نر إلا أوجها عريّة على العرب عجم اللفظ من شدّة الوجود³²

وربّ مُهدي الصّبَا سُحيرا أغنته عن نشرها بيــــرد

لا تذكروا للتّسيم سكــــري فقد أتى مبشّرا بوجــــدي³⁸

ويقول:

نسيم الصّبَا أدكّرني العهد بالوادي وهيّجت أشواقا شققن فوادي

فإن كنت تحيي ميّت المجر والجرى بقتل الهوى، أحييتني بــــمرادي

فإني مذ فارقت أحباب مهجتي وعوّضت من قرب لهم بعباد

جفوني جفّت نوم الدّجى لمضاجعي وصرت جليسا للسهّا بسهادي³⁹

الصّبَا ربح تهبّ من جهة المشرق وهي اصطلاح القوم- "صولة داعية الرّوح واستيلائها"⁴⁰، محض منّة من الحقّ سبحانه، تبعث على الخير. وأمّا الصّبَابَة فهي " في اللّغة بمعنى العشق. والصبّ العاشق المشتاق"⁴¹. فنسيم الصّبَا الحامل لنفحات القرب يحرك الغصن، ويحفّز النّفس (الورقاء) بحسب الأحوال على النّوح أو الإنشاد. وأشرف الأوقات لتلقّي المنّة؛ الأسحار(وقت المناجاة). وقد وردت في شرفه عديد الآثار. يقول التلمساني: "المريدون أرباب الأحوال، كما أنّ العباد أرباب الأعمال، والوقت هو عند العباد عبارة عن أوقات العبادات. والوقت عند المريدين عبارة عن وقت المنادمة والحضور. وهو وقت عزيز يغارون عليه أن ينقضي".⁴² إنّ إسقاط رمزية بعض الكائنات أو الظواهر على بعض المفاهيم العرفانية، يحتاج في المقام الأوّل إلى الاطّلاع على خلفيات المعجم الصوفي، ثمّ ربط مستخدميه في حلقات متقاربة يجمعها رابط فكري واحد كحال التلمساني وابن عربي مثلا. إذ لا يمكننا فهم الأوّل دون الرجوع إلى الثّاني.

خاتمة

لأنّها حمالة أوجه، يغدو الاقتراب من اللغة في أوجه حملها للمعنى كالاقتراب من الحميّ!. وكلّما علا سهم التلميح فيها كانت أجمل. إنّ الترميز ضرب من أضرب التشفير الذي يتّخذ عادة للتورية (الاخفاء)، أو احتكار المعنى.

وليس الأمر بهذه السهولة عندما يغدو البوح خطابا أدبيا. تعتوره برهتان؛ واحدة للمتعة الفنية وأخرى للمعرفة. فإذا انضاف إلى كلِّ هذا خطاب عرفاني يحاول محاصرة النفس البشرية في مدارج سلوكها ومنازل سيرها إلى خالقها، فإنَّ القبض على الدلالة ضربا من الاحتمال نظرا لخصوصية التجربة الشعورية للمبدع، التي لا تقبل التعميم على باقي التجارب.

يمكننا في نهاية هذا البحث أن نخلص إلى:

- أن الرمز العرفاني لا ينشأ عن المواضع اللغوية التي يمكن أن تشكّل معجما قارئاً، يمكن الاتكاء على تعريفاته في التّأويل.
- أن الرّمز العرفاني ناتج خبرة الذات بالموضوع، فهو إذن ذو طابع قصدي.
- أن الرّمز العرفاني قابل للقياس والتأويل في حدود تجربتين متقاربتين في الرؤيا والمنهج.
- يتخذ الرّمز العرفاني تارة طابعا فلسفيا كحال التلمساني وابن عربي، وتارة طابعا فنيا كحال ابن الفارض.

الهوامش

- ¹ نصر عاطف جودة: الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، دار الكندي، ط1، 1978، بيروت لبنان، ص 100.
- ² محمد بن مكرم جمال الدّين بن منظور، لسان العرب، تصح، أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ط 3 1999، ص312
- ³ محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، نخصة مصر للطباعة والتّشر، القاهرة مصر، ط 9، 2008، ص 315
- ⁴ خوالدية أسماء، الرّمز الصوفي بين الإغراب بداهة والإغراب قصدا، منشورات الاختلاف، الجزائر ط1، 2014، ص26، 27
- ⁵ أبو بكر محي الدين بن عربي: الفتوحات المكية، تصح، أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ج1999 ص286.
- ⁶ والترستيس: التّصوّف والفلسفة، تر إمام عبدالفتّاح إمام، مكتبة مدبولي مصر، القاهرة، 1999، ص337.
- ⁷ المصدر نفسه ص 338
- ⁸ المصدر نفسه ص338
- ⁹ المصدر نفسه ص338
- ¹⁰ أبو نصر السراج الطوسي: اللّمع تح عبد الحليم محمود وعبد الباقي سرور دار الكتاب الحديثة مصر، 1960 ص414
- * الحال بارقة تلوح وتختفي وهو هبة من الله وسمي الحال حالا لتحوّله. اما المقام فسمي كذلك لثبوته واستقراره، وحصوله بالكسب والمجاهدة. ومما تداوله القوم؛ أنّ المقامات مكاسب والأحوال مواهب... إذ المكاسب محفوفة بالمواهب، والمواهب محفوفة بالمكاسب، فالأحوال مواجيد، والمقامات طرق المواجيد. ينظر شهاب الدّين السّهروردي: عوارف المعارف تح عبد الحليم محمود، محمود بن الشّريف، دار المعارف القاهرة، مصر ج2 ص264-265.
- ¹¹ النفرى محمد بن عبد الجبار بن الحسن: كتاب المواقف، تصح، أرثر يوحنا أربري، مكتبة المتنبّي، مصر القاهرة. ص60.
- ¹² أبو نصر السراج الطوسي: اللّمع، تح عبد الحليم محمود وعبد الباقي سرور، دار الكتاب الحديثة، مصر 1960 ص 414.

- ¹³ ينظر اميرتو إيكو: القارئ في الحكاية (التعاقد التأويلي في النصوص الحكائية)، تر: انطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط، 1996، ص 7 وما بعدها.
- ¹⁴ الشهود هو رؤية الحق بالحق... وشواهد الحق هي رؤية الاكوان، فإنها تشهد بالمتكون. ينظر عبدالرزاق الكاشاني: اصطلاحات الصوفية، تح عبدالعال شاهين، دار المنار، القاهرة، مصر ط 1 1992 ص 171.
- ¹⁵ عفيف الدين التلمساني: الديوان، تح، يوسف زيدان ج 1 دار الشروق، ص 226.
- ¹⁶ الديوان ص 93
- * البارقة ج بوارق ومنه البرق: "وهي لائحة من الجناح الأقدس. وتنظف سريعا وهي من أوائل الكشف ومبادئه". يُنظر الجرجاني علي بن محمد السيد الشّريف: معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ص 38.
- ¹⁷ أبو فراس الحمداي: الديوان، شر خليل الأدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط 2 1994 ص 282.
- ¹⁸ الديوان ص 93.
- ¹⁹ الديوان ص 96.
- ²⁰ الديوان ص 158.
- ²¹ الديوان ص 165.
- ²² الديوان ص 199.
- ²³ الديوان ص 201.
- ²⁴ الديوان ص 221.
- ²⁵ الديوان ص 229.
- ²⁶ الديوان ص 235.
- ²⁷ سعاد الحكيم: المعجم الصوفي، دندرة للطباعة والنشر بيروت، لبنان ط 1، 1981، ص 741.
- ²⁸ الشجرة الكلية لدى ابن عربي هي الإنسان الكامل انظر رسالة الاتحاد الويني لابن عربي ص 98، 99 وانظر أيضا سعاد الحكيم المعجم الصوفي ص 643، 644.
- ²⁹ أبو بكر محي الدين بن عربي: الأتحاد الكوني في حضرة الإشهاد العيني، ضمن رسائل بن عربي، تح سعيد عبد الفتاح، دار الانتشار العربي، ص 100.
- ³⁰ نصر عاطف جودة: الرّمز الشعري عند الصّوفية ص 302.
- ³¹ ينظر أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري: الرسالة القشيرية، تح: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001.
- ³² الديوان ص 220.
- ³³ الديوان ص 103.
- ³⁴ الديوان ص 104.
- ³⁵ الديوان ص 116.
- ³⁶ الديوان ص 160.
- ³⁷ الديوان ص 165.
- ³⁸ الديوان ص 207.
- ³⁹ الديوان ص 222.
- ⁴⁰ الكاشاني عبدالرزاق: معجم مصطلحات الصّوفية، تح عبدالعال شاهين، دار المنار، القاهرة، مصر ط 1، 1992، ص 156.
- ⁴¹ رفيق العجم: موسوعة مصطلحات الصّوف: مكتبة ناشرون، لبنان، ط 1، 1999، ص 523.
- ⁴² عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني: شرح منازل السائرين إلى الحق المبين، تح، عبد الحفيظ منصور، دار التركي للتشتر، تونس، ج 1، 1989.

قائمة المراجع

- 1- الياضي عبد الله بن أسعد اليماني: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تح خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج 1 ط 1 1997.
- 2- البغدادي اسماعيل باشا: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 3- نصر عاطف جودة: الرمز الشعري عند الصوفية، دار الاندلس، دار الكندي، بيروت، لبنان، ط 1978، 1.
- 4- أبو بكر محي الدين بن عربي: الفتوحات المكية، تصح، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ج 1991.
- 5- أبو بكر محي الدين بن عربي: الاتحاد الكوني في حضرة الأشهاد العيني ضمن رسائل ابن عربي تح، سعيد عبد الفتاح، دار الانتشار العربي.
- 6- والتر. ستيس: التصوف والفلسفة، تر إمام عبدالفتاح إمام، مكتبة مدبولي، مصر القاهرة 1999.
- 7- أبو نصر السراج الطوسي: اللمع تح عبد الحليم محمود وعبد الباقي سرور دار الكتاب الحديثة، القاهرة مصر 1960.
- 8- أبو حفص شهاب الدين عمر السهروردي: عوارف المعارف تح عبد الحليم محمود، محمود بن الشريف دار المعارف القاهرة، مصر، ج 2.
- 9- أمبرتو إيكو: القارئ في الحكاية (التعاقد التأويلي في النصوص الحكائية)، تر: انطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1996.
- 10- عبدالرزاق الكاشاني: اصطلاحات الصوفية، تح عبدالعال شاهين، دار المنار، القاهرة، مصر ط 1992.
- 11- النفري محمد بن عبد الجبار بن الحسن: كتاب المواقف، تصح، آرثر يوحنا أربي، مكتبة المتني، مصر القاهرة.
- 12- أبو فراس الحرث بن حمدان الحمداني: الديوان، شر خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط 2 1994.
- 13- سعاد الحكيم: المعجم الصوفي، دندرة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط 1981، 1.
- 14- عفيف الدين التلمساني: الديوان، تح يوسف زيدان، ج 1 دار الشروق.
- 15- الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف: معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.
- 16- رفيق العجم: موسوعة مصطلحات التصوف، مكتبة ناشرون، لبنان، ط 1999، 1.
- 17- أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري: الرسالة القشيرية، تح، خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001.